هموم

حَلَفْتُ بِاللهِ أنَّ القَلْبَ مَا ارتَاحَا
إلاَّ لِيَحْضُنَ آلاَماً، وأَتراحَا
تَخَيَّرَ الهَمُّ قَلبي مِنْ نعُومَتِهِ
وَاشتَدَ قَلبي... فَزَادَ الهَمُّ إلحَاحَا
مَنْ ذَا الَّذي بِدمي أَغرى الهُمومَ، وَمَنْ
أَهْدى إلَيْهَا زَوَايَا مُهْجَتي سَاحَا!
فَقَدْتُ أُمّي، وَلَمْ أُتْمِمْ بِصُحْبَتِهَا
عَاماً... لأحيَا جَريحَ القَلْبِ.. مُلْتَاحَا
وَلَيْسَ يَعْدِلُ فَقْدُ الأُمِّ مَا حَوَتِ الـ
ـدُنْيَا... فَكَيْفَ وَلَم أُطْبِقْ بِهَا رَاحَا!!
تَنَافَسَتْ في اصطِيَادي ألفُ نائِبَةٍ
وَمَا اشتَكى خَافِقي يَوماً، وَلاَ نَاحَا
سَلَّمتُ للهِ أَمْري طَائِعاً فَأَنَا
إنْ يَرضَ رَبّي رَأيْتُ الهَمَّ أَفرَاحَا

١٩٦٧